

— ٦٨ —

- لطيفة : أهم شيء يرجى الآن هو العثور على الباشا حيا .. دون أن يمس بسوء .. رحمة بزوجته وابنته !..
- صديق : ( باهتمام ) أخبريني يا سيدتى .. هل رأيتهما ؟!..
- لطيفة : طبعاً .. إنهما من أعز صديقاتى ..
- صديق : متى رأيتهما ؟!..
- لطيفة : كل يوم تقريباً منذ أن اختفى « الباشا » ... هذا هو اليوم الثالث لاختفائه أليس كذلك ؟!..
- صديق : ( كالتحاطب نفسه ) ثلاثة أيام !.. بهذه السرعة !..
- لطيفة : بهذه السرعة ؟! ماذا تقصد ؟!..
- صديق : أقصد مر الأيام .. على وجه العموم !..
- لطيفة : أترى الأيام تمر سراعاً .. ما أسعد حظك !.. إنها فورة الشباب لم تنطفئ بعد عندك .. بينما الأيام تمر فى نظرى بطيئة متثاقلة متشابهة .. إني مع ذلك صغيرة السن .. وقد لا أكبرك كثيراً .. كم سنك ؟!..
- صديق : سنى ؟!..
- لطيفة : نعم .. لماذا ارتعت هكذا ؟!.. إنك لم تزل بعيداً جداً عن المرحلة التى يخفى فيها الشخص عمره ؟!.. كم بالضبط ؟!..
- صديق : قدرى أنت سنى ؟!..
- لطيفة : ( تتأمله ) ليس أكثر من ستة وعشرين عاماً .. نحن أظن من عمر واحد ..
- صديق : حقاً .. من عمر واحد !..
- لطيفة : كان يجب مع ذلك أن أرى الحياة مثلك فى لون الورد .. لكن والأسفاه !..